111 - { يوم تأتي كل نفس تجادل } تخاصم وتحتج { عن نفسها } بما أسلفت من خير وشر مشتغلا بها لا تتفرغ إلى غيرها { وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون } .

روي أن عمر بن الخطاب قال لكعب الأحبار : خوفنا قال : يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لو وافيت يوم القيامة بمثل عمل سبعين نبيا لأتت عليك ساعات وأنت لا تهمك إلا نفسك وإن لجهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل منتخب إلا وقع جاثيا على ركبتيه حتى إبراهيم خليل الرحمن يقول : يا رب لا أسألك إلا نفسي وإن تصديق ذلك : الذي أنزل ا عليكم { يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها } .

وروي عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال : ما تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة حتى تخاصم الروح الجسد فتقول الروح : يا رب لم يكن لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها ويقول الجسد : خلقتني كالخشب ليست لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها فجاء هذا كشعاع النور فبه نطق لساني وأبصرت عيني ومشت رجلي فيضرب ا لهما مثلا : أعمى ومقعد دخلا حائطا فيه ثمار فالأعمى لا يبصر الثمر والمقعد لا يناله فحمل الأعمى المقعد فأصابا من الثمر فعليهما العذاب